لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الخامس عشر

دار صادر
بيروت

ومنحته ، وقد تقدم الفرق بين التام والوفاء .

والوافي مِنَ الشِّعْرِ : مـا اسْتَوفَى في الاستعمال عِدَّةَ أجزائه في دائرته ، وقيل : هو كل جزء يمكن أن يدخله الزِّحاف فَسَلِمَ منه .

والوَفاء : الطُّول ؛ يقال في الدُّعاء : مات فلان وأنت بوَفاء أي بطول عُمُر ، تدْعُو له بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وأوْفَى الرجلَ حقَّه ووَفَّاه إياه بمعنى : أكْمَلَه له وأعطاه وافياً . وفي التنزيل العزيز : ووَجَدَ اللهَ عنده فوفَّاه حسابَه . وتَوَفَّاه هو منه واسْتَوْفاه : لم يَدَعْ منه شيئاً . ويقال : أوْفَيْتُه حقَّه ووَفَّيْته أجْرَه . ووفَّى الكيلَ وأوفاه : أتَمَّه . وأوْفَى على الشيء وفيه : أشْرَفَ . وإنه لَمِيفاء على الأشْراف أي لا يزالُ يُوفِي عليها ، وكذلك الحِمار . وعَيْرٌ مِيفاء على الإكام إذا كان من عادته أن يُوفِيَ عليها ؛ وقال حميد الأرقط يصف الحمار :

عَيْرانَ مِيفاء على الرُّزُونِ ،
حَدَّ الرَّبيعِ ، أرِنٍ أرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ ،
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرآً سَمِينِ

ويروى : أحْقَبَ مِيفاءٍ ، والوَفْيُ من الأرض : الشَّرَفُ يُوفَى عليه ؛ قال كثير :

وإنْ طُوِيَتْ من دونه الأرضُ وانْبَرَى ،
لِنُكْبِ الرِّياحِ ، وَفْيُها وحَفِيرُها

والمِيفَى والمِيفاةُ ، مقصوران ، كذلك . التهذيب : والمِيفاةُ الموضع الذي يُوفِي فوقه البازي لإيناس الطير أو غيره ؛ قال رؤبة :

أبلع ميفاء رؤوس فوره [1]

[1] قوله « قال رؤبة الخ » كذا بالاصل .

والمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّور . قال رجل من العرب لطباخه : خَلِّبْ مِيفاكَ حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ، قال : خَلِّبْ أي طَبِّقْ ، والرَّوْدَقُ : الشِّواء . وقال أبو الخطاب : البيتُ الذي يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له المِيفَى ؛ روي ذلك عن ابن شميل .

وأوْفَى على الخمسين : زادَ ، وكان الأصمعي يُنكره ثم عَرَفَه .

والوَفاةُ : المَنِيَّةُ . والوفاةُ : الموت . وتُوُفِّيَ فلان وتَوَفَّاه الله إذا قَبَضَ نَفْسَه ، وفي الصحاح : إذا قَبَضَ رُوحَه ، وقال غيره : تَوَفِّي الميتِ اسْتِيفاء مُدَّتِه التي وُفِيَتْ له وعَدَدَ أيامه وشُهوره وأعْوامه في الدنيا . وتَوَفَّيْتُ المالَ منه واسْتَوْفَيْته إذا أخذته كله . وتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القوم إذا عَدَدْتَهم كُلَّهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوَبْرِي :

إنَّ بني الأدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أحَدْ ،
ولا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ في العَدَدْ

أي لا تجعلهم قريش تَمامَ عددهم ولا تَسْتَوفي بهم عدَدَهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : الله يَتَوَفَّى الأنْفُسَ حينَ مَوْتِها ؛ أي يَسْتَوفي مُدَدَ آجالهم في الدنيا ، وقيل : يَسْتَوْفي تَمامَ عدَدِهم إلى يوم القيامة ، وأمّا تَوَفِّي النائم فهو اسْتِيفاء وقْتِ عَقْلِه وتمييزه إلى أن نامَ . وقال الزجاج في قوله : قل يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الموت ، قال : هو من تَوْفِية العدد ، تأويله أن يَقْبِضَ أرْواحَكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم ، كما تقول : قد اسْتَوْفَيْتُ من فلان وتَوَفَّيت منه ما لي عليه ؛ تأويله أن لم يَبْقَ عليه شيء . وقوله عز وجل : حتى إذا جاءتهم رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهم ؛ قال الزجاج : فيه ، والله أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم ملائكةُ الموت يَتَوَفَّوْنَهم سَألُوهم عند المُعايَنة فيعترفون